

بترد قوة من مكان حاكم او خط يصلح للدفاع او الانتشار . وتجري طوال النهار مبارزات بين بطاريات مدفعية الميدان (رمي معاكس البطاريات) ومبارزات بين مدافع الدبابات دون ان تقوم هذه الدبابات بحركات واسعة . وتشارك في هذه المبارزات غالبا بطاريات المدافع والصواريخ الموجهة المضادة للدبابات . ويعتمد السوريون على استخدام بطاريات صواريخ ساغر الموجهة السوفياتية الصنع كما يعتمد الاسرائيليون الى استخدام بطاريات س.س - 11 الفرنسية الصنع التي فرضت الحكومة الفرنسية عليها حظرا ومنعت شحنها الى منطقة الصراع . ويمكن اعتبار المرحلة الثالثة التي بقيت حتى وقف اطلاق النار مرحلة استنزاف يستطيع السوريون البقاء فيها امدا طويلا على حين لا يستطيع الاسرائيليون البقاء فيها وتجميد قواتهم واستنزافها وحرمانها من حرية العمل دون ان يحقق هذا الحشد أي حسم ، خاصة وانهم اضطروا الى نقل جزء من قواتهم لتعزيز الجبهة الجنوبية .

ومن ابرز مظاهر هذه المرحلة زوال سيطرة الطيران الاسرائيلي وزيادة نشاط الطيران السوري - العراقي الذي يشارك مشاركة فعلية في دعم القوات البرية وضرب تحشدات العدو ومواقع اسلحته الثقيلة . ويرجع الفضل في هذا الوضع الى شدة الدفاعات الارضية المضادة للطائرات واضطرار العدو الى نقل معظم طيرانه الى الجبهة المصرية التي اخذت القوات المحتشدة فيها حجبا هجوميا .

ويمكن ان نطلق على القتال الدائر في الجبهة السورية اسم « تناطح الاكباش » فهو ضربات متبادلة متعاقبة ذات اغراض محدودة . ويحشد السوريون خلال هذا التناطح قوات احتياطية ، وينتظرون وصول قوات عراقية جديدة ، ويأملون ان يضطر الاسرائيليون الى تخفيف عدد قطعانهم على هذه الجبهة لتدعيم الجبهة المصرية . فاذا ما تحققت كل هذه الشروط او بعضها بشكل يبذل ميزان القوى لصالحهم عادوا من جديد الى الهجوم وحرب الحركة . ولا يراهن الاسرائيليون على وصول قوات جديدة طازجة . ولكنهم يراهنون على وصول معدات وذخائر تعوض خسائرهم وتجعلهم اكثر قدرة على الصمود في معارك الاستنزاف . ويأملون في الوقت نفسه ان لا يضطروهم ميزان القوى على الجبهة المصرية الى سحب جزء من قواتهم ودفعها الى صحراء سيناء .

ومن المؤكد ان العبء الاكبر على الجبهة السورية يقع في هذه المرحلة على عاتق السوريين والعراقيين . وتقوم الوحدات المغربية وقوات جيش التحرير الفلسطيني بدورها القتالي على اكل وجهه ضمن قطاعات عمل القطعات الكبرى السورية - العراقية العاملة في القطاعين الشمالي والوسط . اما الوحدات الاردنية والسعودية فهي تعمل على المحور الثانوي (الجنوبي) .

العمليات على الجبهة المصرية

مرت المعارك على الجبهة المصرية بخمس مراحل متميزة : مرحلة عبور القناة ، ومرحلة الحفاظ على الجسور ، ومرحلة توسيع رؤوس الجسور وصد الهجمات المعاكسة ، ومرحلة التقدم باتجاه الشرق ، ومرحلة الهجوم المعاكس الاستراتيجي المعادي .

قام المصريون في المرحلة الاولى بعبور القناة واقتحام خط بارليف الحصين عن طريق استخدام قوات الكوماندوز المنقولة بقوارب مطاطية ووحدات من الدبابات البرمائية والعربات المدرعة البرمائية والمهندسين عبرت القناة تحت ستارة كثيفة من نار المدفعية ، ورافقتها في الوقت نفسه ابرار قوات محمولة بالهليكوبتر وراء خط بارليف لمهاجمته من